

فَأَفْلَحَ الْغَالِبُ
فَالْغَالِبُ الْغَالِبُ

فَلَا أَمَلُ الْكَافِرِ

obeikandi.com

٥٩- اضطراب المزاج

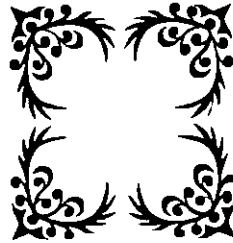
عندما يجعل العشق مزاج شخص مضطربا
فإن الأطباء يعجزون عن علاج هذا المزاج
يذرف الدموع من عينيه الاثنيتين
ويخرج الدماء منهما بدلا من الدموع
قاطعاً أمله يائسا من العالمين جميعا
غارقا دائما فى أمواج العشق المتلاطمة
إن الذين تكمن فيهم رائحة من العشق
لا توجد فيهم رائحة التقليد والعادات
لم يكن إبراهيم بن أدهم^(١) عديم الفهم والعقل
بحيث يكون نظره إما على العرش وإما على التاج
لم يكن مجنون^(٢) يعشق ليلى ويحبها إلى درجة
بحيث يكون احتياجه متوقفا على الآخرين
الجنون لا يترك الجانين ولا يغادرهم
سواء تعرضت بيوتهم للإعمار أم للخراب

(١) إبراهيم بن أدهم: من الزهاد المشهورين في بلخ الأفغانية. توفى سنة ١٦٢ هـ / ٧٧٨ م، أصله من الأمراء، فترك ذلك، وزاول الزهد والتصوف.

(٢) مجنون: المراد منه مجنون ليلى، راجع صفحات ١٣٠ هـ، ١٣٧ هـ، ١٨٧ هـ من الكتاب.

إن وضع رأسه فى المشنقة كمنصور^(١)
فإن هذه المشنقة معراج لعبد الرحمن

“ ٧٣٤ ”



(١) منصور: هو الحسين بن منصور الخلاج فيلسوف صوفى، قضى كثيرا من السنوات فى الخلوات الصوفية، ثم طاف البلدان داعيا إلى الزهد، اتهم بالزندقة فحكم عليه وسجن ثمانى سنوات، ثم صلب فى بغداد. أنشأ مذهباً فى التصوف، فأتى حوله الجدل، ولم يبق من مؤلفاته إلا كتاب ” الطواسين “ .